

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 294 @ فإن جمع الراوي كأن يقول أخبرنا أو قرأنا عليه فهو كالخامس وهو : قرئ عليه وأنا أسمع وعرف من هذا أن التعبير بقرأ لمن قرأ خير من التعبير بالإخبار لأنه أفصح بصورة الحال . .

تنبيه : .

القراءة على الشيخ أحد وجوه التحمل عند الجمهور وهو القول المشهور المنصور الذي عليه العمل . وأبعد من أبى ذلك من أهل العراق ، وقد اشتد إنكار الإمام مالك وغيره من المدنيين عليهم في ذلك ، حتى بالغ بعضهم فرجها على السماع من لفظ الشيخ . .

وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاه في أول صحيحه عن جماعة من الأئمة إلى أن السماع من لفظ الشيخ ، والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء . .

والحاصل أن في المسألة أقوالاً : .

1 - الأول : أنهما سواء ، وإليه ذهب مالك وأصحابه وأشياخه